mroftalp htehaB ni knil muideM



# القول الصحيح في مسألة التحسين والتقبيح للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 1

أحمد الحازمي

---

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقفنا عند قول الناظم رحمه الله تعالى السيوطي في نظم جمع الجوامع فالاحق ليس لغير الله حكم ابدا والحسن والقبح اذا ما قصد كمال - 00:00:24

او نفور الطبع وضده عقلي والا شرعي بعدما عرف لنا الحكم شرعي واخذ في حده جنسا وهو خطاب الله معلوم ان خطاب الله مراد به ماذا؟ المراد به حكم الله تعالى - 00:00:42

ايجابي والندبي والتحريم والكراهة والاباحة. وهي حكم شرعي ومعلوم ان الحكم انما هو لله وحده دون ما سواه كما قال سبحانه ان الحكم الا الا لله. ان الحكم الا لله. اي ما الحكم الا لله - 00:01:06

هنقدر يكون في ماذا؟ في قصر فيه قصر وهو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عداها نفيه عما عاداه ونفيه عما عاداه فاثبت الحكم له جل وعلا ونفاه عما سواه - 00:01:25

حينئذ اذا تقرر ذلك حينئذ ليس لغير الله تعالى حكم ابدا مطلقا ايا كان ذلك الغير لذلك عموم من هذه الجهة دلالة الكتاب والسنة على ذلك مستفيضة بل هو من المتقرر ومن المعلوم من الدين بالضرورة انه ليس لغير الله تعالى حكم - 00:01:43

ابدا فاثبات الحكم لغير الله تعالى كاثبات صفة الخلق لغيره جل وعلا لان الخلق فرد من افراد توحيد الربوبية اليس كذلك ليس ثم خالق الا الله وكذلك الملك ليس ثم مالك الا الله. وكذلك الرزق - 00:02:06

ليس ثم رازق الا الله وليس ثم محيي ولا مميت ولا نافع ولا ضار الا الله ولا مدبر الا الله ومن جل وعلا الحكم كذلك فغير الله ابتغيه حكما فهو الحكم جل وعلا - 00:02:29

ومن اسمائه الحكيم من اثبت بعضهم الحكم على انه اسم من اسماء جل وعلا متظمن لصفة الا وهي الحكم حينئذ لله تعالى على جهة الافراد محاكم الا الله لا خالق الا الله. فاضافة الحكم لغير الله تعالى كاظافة الخلق لغير الله تعالى. حينئذ يكون - 00:02:47

اكبر من اظاف الخلق الى غير الله تعالى يكون قد اشرك شركا اكبر. كذلك؟ اذا ادعى مدعينه بان المخلوق ويميت يقول الذي بيده الاحياء هو الله. والذي بيده لماته هو الله. والذي بيده الحكم هو الله. حينئذ نقول هذا يعتبر ماذا؟ يعتبر شركا - 00:03:10

من اكبر هذا الاصل هذا الاصل فيه. ان الدين عند الله الاسلام اذا تحكيم غير الاسلام يكون تحكيما لدين سوى دين الاسلام. حينئذ يكون ماذا يكون كل من تلبس بما سوى الاسلام حينئذ قد تصف بضد الاسلام وهو وهو الكفر ولذلك قال - 00:03:31

والله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون هم الكافرون واذا جاء بماذا؟ جاء بال. حينئذ الكافرون يعني جمع كافر وكافر هذه اسمه فاعل. حينئذ يدل على انه قد اتصف بصفة ذات متصفة بصفة وهي الكفر - 00:03:53

في مثل هذا الموضع انه كفر اكبر هذا الاصل فيه. ولذلك حلاه بال ومعلوم ان الداخل على اسم الفاعل موصونة بصفة صريحة صلة ال. وكونها بمعرب الافعال قل. حينئذ يفيد ماذا؟ يفيد العموم. يفيد العموم - 00:04:16

فيبقى على اصله. ولذلك يذكر اهل العلم تحت هذه الاية ان الكفر او ان الحكم بغير ما انزل الله نوعان قد يكون كفرا اكبر وقد يكون

كفرا اصغر. وكلاهما داخلان تحت هذا النص. ومن لم يحكم بما انزل الله - 00:04:36
فاولئك هم الكافرون داخلان تحت النص فان قيل وما توجيه قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كفر دون كفر في هذا الموضع نقول هذا كاستدلاله قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا استدل به ابن عباس على بعض مفردات الشرك الاصغر لولا البط لولا كليب لولا الى اخره هل هذا - 00:04:56
تخصيصا للنص الجواب لا. حينئذ نعامل هذا كمعاملة هذا النص. فاراد ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كفر دون كفر ان هذه الاية وهي ومن لم يحكم بما انزل الله اولئك هم الكافرون - 00:05:19
ليس كل حكم بغير ما انزل الله يكون كفرا اكبر كما ان قوله فلا تجعلوا لله اندادا كما انه ليس كل تنديد يعتبر ماذا؟ يعتبر شركا اكبر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له القائل ما شاء الله وشئت قال ماذا اجعلتني لله ندا؟ اذا ما شاء الله وشئت اللفظ - 00:05:36
هنا شرك اصغر وليس بشرك اكبر. ومع ذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ جعله تنديدا. اذا فلا تجعلوا لله اندادا يشمل النوعين. الشرك الاعلى اكبر والشرك الاصغر ومعلوم المتقرر باتفاق المفسرين ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن تبعهم - 00:06:00
ومن بعدهم يستدلون بالايات النازلة في الشرك الاكبر على وهذا متقرر ولا خلاف فيه بين المفسرين ان الصحابة يستدلون رضي الله تعالى عنهم بما نزل في الاكبر على كذلك ما نزل في الشرك في الكفر الاكبر على كفر الاصغر. وهذا محل وفاقي. حينئذ قول ابن عباس هنا كفر دون كفر - 00:06:22
لا يلزم منه كما فهمه مرجئة العصر من كون الحكم بغير ما انزل الله بجميع اصنافه. انه يعتبر كفرا اصغر. هذا قول باطل. قول قول باطل. وانما ما حمل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:06:50
وكذلك ابن القيم وكذلك شارح الطحاوية وكثير من المفسرين والشيخ محمد ابراهيم رحمه الله تعالى حملوا قول ابن عباس هنا كفر دون كفر في الواقعة والنازلة يعني الذي يحكم مرة بين اثنين كقاض او حاكم وال يحكم بين اثنين بغير ما انزل الله لشهوة في - 00:07:09
او لرشوة ونحوها ويعلم حكم الله تعالى ولم يبدل ويغير. حينئذ نقول واعتقد انه عاص اعتقد انه عاصم. حينئذ يكون ماذا؟ يكون كفرا اصغر. واما الذي حكم بالقوانين الوضعية ونحى الشريعة. هذا قولا واحدا انه كفر - 00:07:30
اكبر ردة على الاسلام. ولا يعتبر ماذا؟ ولا يقال فيه كفر دون كفر. ولا يشترط فيه الاستحلال الاشتراط الاستحلال فيما هو كفر اكبر ليس مذهب اهل السنة والجماعة لا يعرف عن السلف. وانما هو مذهب الجهمية انهم يشترطون في كفر - 00:07:50
الاكبر انه يشترط به الاعتقاد. ولذلك من سجد للصنم عندهم لا يكفر حتى يعتقد من مزق المصحف او بقدميه او سب النبي او سب الله تعالى او قتل نبيه ليست بمكفرات ليست بذاتها - 00:08:07
وانما لابد ماذا؟ ان يعتقد فان اعتقد حينئذ كفروه لاعتقاده لا لهذه الافعال. وهذا باطل مخالف اجماع اهل السنة والجماعة من كون الكفر العملي يكون اكبر ويكون ماذا؟ ويكون اصغر. يكون اكبر ويكون - 00:08:23
اذا كفر العمل يكون اكبر ويكون اصغر. منه من الكفر العملي. يعني الذي لا يشترط في الاعتقاد نص على ذلك ابن القيم الصلاة وحكم تاركها. ارجع اليه نص على ان من الحكم العمل من الكفر العملي - 00:08:43
الحكم بغير ما انزل الله وعليه ينقسم الحكم بغير ما انزل الله الى اكبر والى اصغر. حينئذ الاكبر لا يشترط فيه الاعتقاد. لماذا؟ لان هذا شأن الكفر العملي معنى كونه كفرا عمليا معناه ماذا؟ انه لا يشترط فيه الاعتقاد. لا يشترط فيه الاعتقاد. لو جعلته - 00:09:00
مش او جعلت الاعتقاد شرطا في تنزيل الحكم عليه حينئذ نقول رددته الى كفر الاعتقاد وهذا باطل لا يعرف عن السلف البتة اذا خطاب الله تعالى متعلق خطاب الله مراد به احترازا عن خطاب غيره. اذ لا حكم لاحد البتة. فلا تشريع - 00:09:24
الا ما شرعه الله تعالى في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وما عدا ذلك فهو باطل. ام لهم شركاء سماهم ماذا؟ شركاء.

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فكل ما لم يأذن به الله ما لم يأذن - 00:09:44
به الله تعالى حينئذ يعتبر تشريعا. واذا كان كذلك قد اطلق الله تعالى عليه ماذا؟ انهم شركاء. ولذلك قالوا وان اطعتموهم انكم لمشركون وهذا في ماذا؟ في مسألة واحدة في مسألة واحدة الا وهي - 00:10:04
اتباعهم في اللي الميتة قالوا انتم تذبحون والله تعالى كذلك قبض الميتة يعني ذبيحة الله تعالى وهي ميتة ولماذا تحرمون هذه وتحللون هذه؟ اذا ما ذبحه الله تعالى اولى بالحل مما ذبحتموه انتم. لان الميتم بفعل من؟ بفعل الله تعالى. سماه ذبيحة. قال ذبحه الله تعالى بيده الكريمة. اذا هذا اولى - 00:10:23
بنحل مما ذبحتموه انتم ومع ذلك الله تعالى قال وان اطعتموهم انكم لمشركين في مسألة واحدة فكيف بمن نحى الشريعة بكرة ابيها ثم جاء بالقوانين والدساتين هذا لا شك انه شرك اكبر. ولذلك الشيخ الامين رحمه الله تعالى في اضواء البيان يقول لا يرتاب في هذا الا من طمس الله - 00:10:51
بصيرته. يعني من اعماه الله تعالى لان امره واضح بين. القرآن من اوله لاخره. يدل على ان ذلك من الشرك الاكبر. ولكن صار في هذا الزمان تلبية  في كون قول ابن عباس هذا يحمل على على الجميع. وصار من يقول بهذا القول صار من الخوارج. الذي يجب ان يحارب ان يشهر به. وهم - 00:11:11
مفاجئة جهمية جمع بين بين الامرين اذا الحاصل ان قوله فالاحق يعني فالامر الاثبت فالاحق ليس غير الله حكم ابدا. وارادوا بذلك ان ان يردوا على المعتزلة لانهم حكموا العقل فاوجبوا وحرموه كما سيأتي تفصيله فيما فيما يأتي. وليس المراد انهم جعلوا - 00:11:33
العقل موجب او محرم وانما جعلوه طريقا لمعرفة الحكم الشرعي كما كما سيأتي. اذا قوله حق الفاء للتفريع الفاء لي للتفريع يعني يتفرع عما سبق من قوله خطاب الله ثم خطاب الله بل انش اعتلق اذا خطاب الله فالاحق ليس لغير الله حكم ابدا - 00:11:57
اذا اضفنا الخطاب الى الله تعالى حينئذ احترزنا به عما سواه. والحكم انما يكون لله تعالى لا لغيره كما عرفنا ذلك مما على جهة التفصيل يعني المسائل واما على جهة الكلية - 00:12:23
لذلك قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. فيما شجر بينهم. ونفى اصل الايمان. الاصل هنا ماذا؟ نفي اصل الايمان واما حمله على كمال الواجب. يقول هذا خلاف الاصل. اذا جاءت لا النافية على وصف وجاء وجاء الوصف - 00:12:41
كما هنا بالفعل فلا وربك لا يؤمنون حينئذ حذف النفي مسلط على ماذا هنا؟ على على الوصف الذي هو الايمان. اذا كان كذلك فاصل الوصف منفي ومعلوم ان الايمان على مرتبتين عند اهل السنة والجماعة خلاف غيرهم. عند اهل السنة والجماعة الايمان على مرتبتين. اصل وكمال اصل الايمان - 00:13:00
الذي يعبر عنه بمطلق الايمان هذا نفيه وهذا نفي نفي الايمان من عصره. بمعنى انه كفر اذا انتفى اصل الايمان انتقل من وصف الايمان الى وصف نقيضه وهو الكفران اذا كان كذلك لا يثبت معه ايمان. واما الايمان الكامل او كمال الايمان هذا الذي يعبر عنه بالايمان المطلق - 00:13:26
الايمان المطلق وهو الذي يسلب عن الفاسق الملي. فيقال هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. هذا مؤمن في ايمانه فاسق بكبيرته. فلا يثبت له مطلقا ولا كذلك ينفى عنه مطلقا. لا يقال ليس بمؤمن تكفيرنا لا - 00:13:51
وانما نقول ليس ليس بمؤمن حقا. ليس بمؤمن حقا. لابد من التقييد. ولا نثبت له الايمان المطلق. نقول هو مؤمن ايماني فاسق بكبيرته. حينئذ لا ننفيه مطلقا ولا نثبته مطلقا. واما اصل الايمان فنفيه حينئذ - 00:14:12
يكون ماذا؟ يكون لثبوت ظده وهو وهو الكفر. واما حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن هذا نفي لي في الايمان المطلق لا لمطلق الايمان لماذا؟ لانه متقرر بالاجماع ان الزنا ليس - 00:14:32
ليس بكفر اكبر ولا شرك اكبر. اذا هو ذنب من الذنوب من الكبائر وبالاجماع عند اهل السنة والجماعة ان الكبائر لا تخرج صاحبها من من الملة. فدل ذلك على ان المنفي هنا ماذا؟ من في هنا الايمان المطلق. يعني - 00:14:52
كامل ايمان كامل الواجب. والايمان المطلق الذي هو الواجب انما يثبت ماذا؟ يثبت لمن اتى بالواجبات وترك جميع المحرمات اتى

بجميع الواجبات ترك جميع المحرمات وهو الذي جاء ذكره فيه في سورة فاطمة فمنهم ظالم - 00:15:07
قال ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. ظالم لنفسه هذا معه عصر الايمان. وانتفى عنه الايمان المطلق مقتصد وسابق بالخيرات هذان النوعان معهما الايمان المطلق يعني الكامل ايمان المطلق يعني كامل بمعنى انهم طائفتان المقتصدون والسابقون بالخيرات قد اتوا بجميع الواجبات لان من فرط في واجب واحد - 00:15:29
فقد ثبت له ماذا؟ الفسق واذا كان كذلك ينافي الايمان المطلق. اذا اتوا بجميع الواجبات وتركوا جميع المحرمات. فلو تركوا واجبا واحدا انتفى عنهم الوصف بكون المقتصدين والسابقين بالخيرات. دخلوا في القسم الاول وهو كونهم ظالمين لي لانفسهم. ولو فعلوا محرما واحدا فقط. حينئذ - 00:15:58
عنهم ماذا؟ انتفى عنهم وصف اقتصادي والسبق بالخيرات فدخلوا في الظالمين لي لانفسهم. اذا هذه الاية قسمت الناس الى قسمين كليين والاول وهو من نفي عنه الايمان المطلق وهو الظالم لنفسه هو مؤمن - 00:16:21
ولذلك بعضهم جعل هذه الاية ارجى اية في القرآن. يعني قال اصطفينا من عبادنا اصطفينا. اذا هو مصطفى وهو من عبادنا اضافة تشريف ودل ذلك على ماذا؟ على انه باق في في دائرة الايمان. بل هو مثنى عليه من جهة الايمان. اذا هذا النوع الاول ظالم لنفسه فمعه - 00:16:42
اصل الايمان وانتفى عنه الايمان المطلق. ثاني المقتصر ومنهم مقتصدون ومنهم مقتصدون ومنهم السابقون بالخيرات هذان النوعان ثبت لهما الايمان المطلق. يعني الكامل الذي يعنون له بالاتيان بالواجبات. الترك المحرمات. اذا - 00:17:04
احق ليس لغير الله حكم ابدا. او للتفريغ اي اذا ثبت ان الحكم الشرعي هو خطاب الله تعالى. فالاحق اذا اثبتوا الذي عليه اهل السنة والجماعة وافعل التفضيل هنا ليست على بابها - 00:17:26
لماذا؟ لانه اذا قال فالاحق يعني اكثر احقية هذا يلزم منهم هذا الوقت لو جعلناه على بابها اذا غير حكم الله تعالى فيه شيء من الحق وليس الامر كذلك اليس الامر كذلك فالاحقية هنا - 00:17:42
نقول هذه من جانب واحد من جانب واحد وهو مستعمل فيه في لسان العرب ليس لغير الله حكم ابدا. حكم هذا اسم ليس وخبره تقدم عليه ليس لغير الله. ليس حكم كائنا ثابتا مستقرا - 00:17:58
لغير الله وحكم النكرة في سياق النفي وتعم كل حكم وان قل. ولو كان تحاكم او حكم في عود اراك. الساك به او لا يفساك او في شربة ماء قل هذا لا يكون فيه الحكم الا الا لله تعالى. اذا حصل التنازع في شيء ما حينئذ يرد الى الله تعالى والى الرسول - 00:18:19
ولذلك اكده بقوله ابدا والابد محركة الدهر والدائم. وغير الله كذلك في عموم ليس لغير الله من غير الله؟ ملائكة. الانبياء السلاطين العلماء بشر ايا كان. هي عموم او لا؟ فيه عموم. اذا لغير الله فيه اثبات من حيث المنطوق - 00:18:41
ان يكون الحكم لله تعالى وفيه من حيث المفهوم عموما. لغير الله منه غير هذا نفي او اثبات اثبات غير الله نفل او مثبات نفي او اثبات هذه او تلك - 00:19:04
نفي غير غير الله اذا نفي من حيث المنطوق او من حيث المفهوم ها حيث المنطوب ومن حيث المفهوم النفي من حيث المنطوق او من حيث المفهوم مفهوم؟ طب كيف ننفي عما سوى الله تعالى - 00:19:23
نقول ليس لغير الله حكم ابدا. ليس حكم لغير الله. ليس حكم لغير الله. اذا غير الله هل دل بالمنطوق او بالمفهوم على ما عدا الله بالمنطوق بالمنطوق هل له مفهوم - 00:19:49
ما هو المفهوم المفهوم اللفظي غير غير الله او من الترتيب ليس لغير الله حكم ابدا لو نظرنا الى التركيب ليس لغير الله حكم ابدا. المنطوق هنا نفي الحكم عن غير الله تعالى. مفهومه اثباته لله تعالى. هذا التركيب غير الله من حيث المنطوق هو - 00:20:11
ومن حيث المفهوم يوافق القاعدة او الجملة عامة. اذا المراد هنا ليس لغير الله حكم ابدا ان ما سوى الله تعالى ايا كان ذلك الغيب. وقول لغير الله فيه عموم فيه فيه فيه عموم. فكل من كان او ما كان - 00:20:38
كل من كان او ما كان سوى الله فلا حكم له مطلقا. وهذا محله اجماع بين اهل السنة الجماعة بل من حكم غير الله تعالى اما كافر كفرا

اكبر واما كافر كفرا اصغر على التفصيل المعروف - 00:20:58
عند اهل السنة والجماعة. ففيه سلب الحكم على الاطلاق عن غير الله تعالى. قال الناظم اذا علمت ذلك فيتفرع على هذا اعني كون الحكم خطاب الله انه لا حكم الا لله كما اشرت اليه بالفاء - 00:21:19
هنا فيه تنكيت على صاحب الاصل وهو جمع الجوامع. لانه قالوا من ثم يعني من هنا ومن ومن هنا من ثم وفي الاصل بقوله ومن ثم اي ومن اجل ان الحكم خطاب الله. وحيث لا خطاب لا حكم يعلم انه لا حكم الا - 00:21:37
خلافا لمن حكم العقل. لما حكم عقله المعتزلة خلافا لمن حكم العقل. حكمت المعتزلة العقل لما قال صاحب العصر للحكم خطاب الله وقد تقرر في علم بلاغة ان المبتدأ والخبر اذا كان معرفتين فالتركيب مفيد للحصر كقولنا المنطلق زيد اي لا غير زيد - 00:21:57
يعني عندما قال الحكم خطاب الله. هذه عبارة صاحب جمع الجوامع. قال الحكم خطاب الله فيه حصر ام لا؟ فيه حصر. لان الحكم محلا بال خطاب الله معرفة. واذا وقع كل من الجزئين معرفتين معرفة - 00:22:21
حينئذ صار عند بعض البيانيين من اساليب قصر واواء الحصر. اذا الحكم خطاب الله لا غير لا غيره. لكن المصنف قال ماذا؟ قال حكم ناظم. كذلك حينئذ لما حذف قال احتاج الى ان يأتي بماذا؟ بالحصر والقصر - 00:22:41
لما حذف احتاج ان يأتي بماذا؟ بما يدل على الحصر والقصر. ولذلك قال فالاحق ليس لغير الله حكم ابدا قال فالتركيب مفيد للحصر كقولنا المنطلق زيد اي لا غير زيد. فقول الحكم خطاب الله اي لا غير - 00:23:02
فحكم المصنف بان بانه لا حكم الا لله بناء على على ذلك. اذا قول ليس لغير الله حكم ابدا. تتعلق بما سبق من تعريف الحكم السابق الحكم الشرعي وهي انه اذا كان الحكم خطاب الله تعالى فلا حكم الا لله. يعني لا حكم للعقل بشيء مما يأتي عن - 00:23:23
المعبر عن بعضه بالحسن والقبح والعقل ليس مصدرا من مصادر التشريع. قل هذه العقل والهوى ليس اوليس مصدرا من مصادر التشريع المصادر التسليم محصورة في الوحي فكل ما كان من الوحي ها هو من دين الله. وكل ما لم يكن من الوحي فليس من من دين الله - 00:23:43
تأخذ الكتاب والسنة ثم الكتاب والسنة كل منهما دل على الاجماع على انه مما تثبت به الاحكام الشرعية بضوابطه المعروفة وكذلك الكتاب والسنة والاجماع المنضبط المتيقن دلت على ان حجة شرعية بضوابطه المعروفة بمحله. وما عدا ذلك فالاصل فيه النفي. الاصل فيه النفي - 00:24:07
نستدل بان الاجماع لم تثبت حجيته الا بالكتاب والسنة. وقياس لم تثبت حدته الا بالكتاب والسنة. ما عدا ذلك من المصالح المرسلة وقول الصحابي وغيرها من الاستصحاب الاصل فيه ماذا - 00:24:35
ما اجمع عليه دخل في الاجماع. كالاستصحاب في بعض احواله مجمع عليه. دخل في الاجماع. وما عدا ذلك تأخذ النفي هنا في النفي بمعنى ان المصالح المرسلة الاصل فيها ماذا؟ انها ليست مما تثبت به الاحكام الشرعية. بدليل ماذا؟ لم يثبت - 00:24:52
اعتمادها مصدرا من مصادر التشريع من جهة الشرع. لا كتابا ولا ولا سنة. فلننظر حينئذ في الكتاب والسنة هما الاصل وما العصر لولا الكتاب والسنة لما جاز الاحتجاج بالاجماع لان شرط الاجماع ان يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لولا الكتاب والسنة لا مجاز الاحتجاج بالاجماع. لولا الكتاب والسنة - 00:25:11
سنة والاجماع اجماع الصحابة لما جاز الاحتجاج في مسألة ما بماذا؟ بالقياس. اذا الكتاب والسنة ان دل على اثبات ان هذا الشيء مما تثبت به الاحكام الشرعية. حينئذ قلنا عن العين والرأس والا والا فلا. ولذلك نصر على ان قول - 00:25:39
صحابي على الصحيح ليس بحجة شرعية لعدم وجود الدليل الواضح البين الدال على ذلك. وما جاء من بيان فضله ومكانته حفظ وحفظ للشريعة الى اخره للنبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يستلزم - 00:25:59
لا يستلزم ماذا؟ ان يكون ان تكون اقوالهم حجة شرعية تثبت بها الاحكام الشرعية. وانما ينظر فيه من حيث ماذا؟ من حيث امكان الاجماع او ما يسمى بالاجماع السكوت عند عند الاصوليين. بحيث اذا قال الصحابي قولا ما - 00:26:14
وبشرط الا يكون مخالفا لنصه ان كان ثم نص حينئذ لا يلتفت اليه. ولا يلتفت اليه هذا ليس فيه تنقيصا للصحابة. انما فيه حفظ لمكانة

الشرع. حيث انه لا يثبت حكمه - 00:26:31
شرعي وينسب الى الله تعالى. نسبة حكم شرعي الى الله تعالى من غير مصدره اشد قبحا من ان تقول قول الصحابي ليس بحجة ايضا ليس فيه اصلا. قول الصحابة ليس بحجة ليس بتنقيص. لكن قد يظن البعض انه فيه ماذا؟ فيه حط من شأن الصحابة. لا ليس الامر كذلك - 00:26:46
انما النظر يكون بماذا؟ ما اثبته الشارع مصدرا من مصادر التشريع حينئذ جاز التمسك به وما عدا ذلك فالاصل فيه الاصل فيه المنع فاذا قال الصحابي قولا بشرط الا يخالف كتابا نصا من كتاب ولا سنة حينئذ نقول وآآ لم يعلم - 00:27:06
له مخالف حين يدخل هذا حجته لماذا؟ لا لذاته. وانما لكونه قولا للجميع. وهذا هو شأن اجماع السكوت. ان يكون ماذا ان يكون قولا للجميع لانه في ذلك العصر لو لم يعلم مخالف لدل على انه ولم يكن قوله صوابا لدل على انه قد خلا ذلك العصر عن قائل - 00:27:26
بالحق وهذا لازم باطل وبطلان اللازم يدل على بطلان ملزوم. ودل على ان قول الصحابي في ذلك الزمن اذا لم يعلم له مخالف. حينئذ نقول هذا اجماع السكوت بشرط الا يخالف - 00:27:50
نص من كتاب او او سنة اذا نقول هنا ليس لغير الله حكم ابدا. فالعقل ليس مصدرا من مصادر التشريع. انما مصادر التشريع محفوظة وهي اربعة وما عدا ذلك تستدل بعدم دلالة الكتاب والسنة على نفيه. طبعا هذه القاعدة لا يلتبس عليك - 00:28:04
قول الصحابي حجة وليس بحجة. المرسل ليس حجة وليس بحجة لسه اصحاب. حجة وليس بحجة. ثم ادلة يختلفون فيها. الادلة متفق عليها ومختلف فيها والمختلف فيه كلا يرجح على حسب ماذا؟ على حسب مذهبه. نقول الظابط هنا من اجل ان لا تلتبس عليك المسألة. الظابط هنا فيما جاء - 00:28:27
النص باعتماد يعني بالامر باتباعه. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ها في مشاقة او لا؟ فيه دل على ان مخالفة ما اجمع عليه المسلمون هذا يعتبر ذنبا. واذا كان كذلك دل على ان موافقتهم يعتبر ماذا - 00:28:47
طاعة فان تنازعتم في شيء قال فردوه فان تنازعتم ان لم تتنازعوا ها ان لم تتنازعوا يعني حصل اتفاق واذا حصل اتفاق حينئذ هو الشرع. لان هو الاجماع هو الشرع. اذا لا نحتاج الى رده للكتاب والسنة - 00:29:07
فان تنازعتم في شيء له مفهوم مفهوم مخالفة ان اتفقتم ولم يحصل تنازع اذا هو الاجماع واذا كان اجماعا صار هو شرعا لان الاجماع يعتبر دليلا شرعيا. اذا متى يكون اجماعا على الشرط الذي ذكرناه سابقا؟ هذا فيما اذا كان عن عن الصحابي. ما عدا ذلك فالاصل - 00:29:28
فيه المنع الاصل فيه المنع. ولذلك عن لي ان يستدل بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم على ان قول الصحابي ليس بحجة لان اهل اهل العلم من المفسرين وغيرهم ذكروا علة هنا في اعادة العامل - 00:29:48
قالوا اطيعوا الله معلوم هذا. متفق عليه واطيعوا الرسول هذا معلوم متفق عليه. قال اهل العلم ما قال اطيعوا الله والرسول وانما عاد العامل لماذا؟ ليدل على ان له طاعة مستقلة - 00:30:08
قد لا يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم الا فعل موجود في الكتاب والسنة. هل نقول عدم وجوده في الكتاب والسنة يدل على نفيه؟ قل لا له طاعة اتق الله. اذا من السنة ما هو - 00:30:23
سنة مؤسسة حكم شرعي ليس بالكتاب وليس بالكتاب. اذا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. قال ولم يقل قل واطيعوا اولي الامر منكم. لماذا لان طاعتهم ليست مستقلة. بمعنى انها ليست شرعا - 00:30:36
ليست شرعا. واولي الامر هذا فسره بعض المفسرين على قلة بالصحابة. والصواب انه يشمل ماذا؟ يشمل العلماء والامراء واعلى درجة العلماء من الصحابة ولم يعد العامل. اذا دل على ان قولهم ليس بحجة - 00:30:56
اذ لو كان كذلك لاعاد قال اطيعوا اولي الامر منكم او نص على الصحابة كون القرآن ياتي فيه النص من اوله لاخره على وجوب طاعة الله تعالى وعلى بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في اكثر من ثلاثين موضعا. قد تصل الاربعين في تكرار الامر باطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:31:14

ولم يأتي موضع واحد فيه الامر بطاعة من؟ الصحابة هل عند الصحابة هل عند الصحابة ان قول الصحابي حجة اظهر من طاعة الله ورسوله حتى يحتاج الى ان ينص في اكثر من - 00:31:39
موضعا على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يأتي موضع واحد ينص فيه على طاعة قول الصحابي على احد يقول بهذا ان الصحابة لا يحتاجون الى ان يؤمروا بكون قول الصحابي يعتبر حجة - 00:31:53
ولم يأتي امر واحد وهم بحاجة ان يقال لهم في ثلاثين موضع او تزيد اطيعوا الله واطيعوا الرسول. هذا باطل لا لا يقول بهذا اللازم احد ما رائحة العلم هذا يدل على انه عدم وجود ما يدل على على قبول قول الصحابي وانه حجة من جهة الامر به - 00:32:10
حينئذ نقول هذا يدل على انه ليس ليس بحجته. ثم مخالفة الصحابة بعضهم لبعض يدل على ماذا على انه ليس بحجة. ابن عباس توفي النبي وعمره دون الخمسة عشر. وهذه ثم يخالف ابا بكر وعمر وعثمان وعلي في اشياء كبار جدا - 00:32:30
هذا يدل على ماذا؟ يتفق قول الصحابة على قول ابي بكر ثم يموت ابو بكر ثم يموت عمر ثم يأتي ويخالف ابن عباس. لو كان يعتقد ان قول الصحابي حجة - 00:32:47
بل لو كان قول الصحابي حجة لكان حجة على ابن عباس واما القول بانه بعضهم مع بعض لا يعتبر حجة وانما حجة على من بعدهم يقول هذا تخصيص ان ثبت بانه حج بدليل الشرع - 00:32:57
جاء مطلقا اذ قول الصحابي حجة على الصحابي ايضا هو مسلم مكلف لا يخرج عن دلالات النصوص لكن قول بعض الاصوليين بل كثير ممن يرى ان قول الصحابي حجة قول بان قول الصحابي لا يعتبر باتفاق انه حجة على غيره من الصحابة نقول هذا تخصيص للناس. اي للمخصص - 00:33:12
اين المخصص؟ لا يوجد لا يوجد مخصص لان الادلة التي يستدلون بها عامة هم اولى وهم مشاهدة تنزيل ونصروا النبي هذا كله لا يدل على ماذا؟ يدل على ان اقوالهم حجة على ما استدلوا به لكن كونه ليس بحجة على صحابي مثله يقول هذا يحتاج الى الى مخصص وليس تم ليس تم - 00:33:32
مخصص البتاء دل ذلك على ان القول بانه حجة قول ضعيف ثم من يقول بانه حجة يقول لا ينسخ به ولا يخصص به ولا يقيد به قال اذا ماذا بقي - 00:33:52
ماذا بقي؟ اذا كان قوله حجة لزم منه ان يأتي للفظ العام اذا تعارظ عام وخاص. قول الصحابي خاص والنص النبوي او القرآن عام وجب ان يحمل يجمع بين الدليلين هذا الاصل فيه. لان الادلة الدالة على حجيته لم تفرق. فمن اين جاء التفريق؟ بان يعتبر - 00:34:07
حجة ولا يخصص به. يعتبر حجة ولا يقيد به. يعتبر حجة ولا ينسخ به. من اين هذا؟ يعتبر حجة لا على الصحابي بل على غيره من اين جاءت هذه التفارق؟ وهذا كله يدل على ماذا؟ على ضعف هذا القول. والصواب ان قول الصحابي نعم يستأنس به لا اشكال. وفهمومهم - 00:34:27
احب الينا من فهو منا لكن فرق بين ان يقال استئناف وارتياح واطمئنان وبين ان يقال ها حجة لان الحجة بمعنى انه من خالف اثم. ولا يجوز مخالفة قول الصحابي قل هذا قول ضعيف - 00:34:47
اذا فالاحق ليس لغير الله حكم ابد. هذا فيه تأصيل لمسألة عقدية. مهمة وهي افراد الله تعالى بالحكم ونفيوا عما عما عاداه ولذلك عند اهل السنة والجماعة ان مدلول قوله كلمة التوحيد لا اله الا الله تدل مطابقة على - 00:35:07
لا معبود بحق الا الله. مطابقة وتدل بدلالة التظمن على اثبات كل فرد من افراد الربوبية لان توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية. كذلك والحكم بما انزل الله او اتباع ما انزل الله - 00:35:30
هذا له علاقة بالانواع الثلاثة على الصحيح خلافا لمن قال بانه متعلق بالربوبية فقط. او متعلق بالالوهية فقط بل الصواب انه متعلق بالثلاث توحيد الربوبية لكون الحكم صفة للبارئ جل وعلا. توحيد الالوهية لكون المعبود الذي هو المكلف لكون العابد - 00:35:55
لكون العابد الذي هو المكلف يجب عليه ان يقصد ربه بماذا؟ بالحكم يفرده بالحكم افراد الله تعالى بالحكم هذا كافراد الله تعالى

بالصلاة والصوم والزكاة ونحو ذلك. ولذلك قال بعض ائمة الدعوة ان الطاغوت نوع - 00:36:16
عام طاغوت عبادة وطاغوت حكم  طاغوت عبادة وطاغوت حكم. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. يكفر بالطاغوت. اذا الطاغوت قد يكون ماذا؟ يعبر به عن الحكم بغير ما انزل الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. قال ابن كثير الطاغوت هنا الحكم بغير ما انزل الله. او لا؟ مر معنا هذا. يريدون ان - 00:36:36
حاكموا الى الطاغوت. ما هو الطاغوت هنا في هذا الموضع؟ ما هو؟ ها الحكم بغير ما انزل الله. اذا طاغوت عبادة وطاغوت طاغوط حكم فدل ذلك على ان الحكم له له ماذا؟ له جانبان. من حيث كونه وصفا للباري جل وعلا افراده به كاعتقاد انه هو - 00:37:06
مستحق وحده دون ما سواه كاعتقاد انه هو الخالق دون ما سواه. دون ما ما سواه. اذا هذا باعتبار افراد الله تعالى افعاله الذي هو توحيد الربوبية. بقي ماذا؟ افراد الله تعالى بافعال العباد. بالا يحكموا الا الله. الا يتحاكموا الا الى - 00:37:28
شرعي فان وان اطعتموهم انكم لمشركون. هذا يتعلق بفعل مكلف. اذا له جهتان تعلق بتوحيد الربوبية وتعلق بتوحيد الالوهية كذلك لو تعلق بالاسماء والصفات لانه ثبت من اسمائه الحكيم والحكيم يعني ذو الحكمة وذو الحكم ذو الحكمة كونية والشرعية وذو الحكم الكوني والشرع ومن اسماء - 00:37:48
الحكم افغير الله ابتغي حكما. يعني لا ابتغي لا اطلب الا الا الله تعالى. لا اطلب حكما الا الله تعالى دل ذلك على ان ارتباط هذه المسألة الحكم بغير ما انزل الله بانواع التوحيد الثلاث. فيكون حينئذ اذا دخلها او يدخلها الشرك الاكبر كفر اكبر - 00:38:14
يكون شركا اكبر في الربوبية. يكون شركا اكبر في الالوهية. يكون شركا اكبر في الاسماء والصفات. اسماء والصفات. اذا هذه مسألة عقائدية مهمة ينبغي العناية بها. وانما ينص الاصوليون هنا على هذه المسألة تمهيدا. يعني ماذا ينصون عليها؟ وهي مسألة عقدية - 00:38:34
لا علاقة لها بي باصول الفقه وانما ما يعبر عنه باصول الدين او باب المعتقد. لانه يذكر هناك كما ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وكذلك شالح الطحاوية فصل في المسألة وكذلك شيخ الاسلام محمد الوهاب رحمه الله تعالى في الاصول الثلاثة في اخرها وكشف الشبهات وفي غير مواضع كثيرة - 00:38:54
نص على ان من رؤوس الطواغيت خمسة الحكم بغيره او الحاكم بغير ما انزل الله. انما يذكر سوريون هنا هذه المسألة تمهيدا لرد قول المعتزل  وهو تحكيم العقل لكونه ماذا؟ لكونه طريقا يعلم به الايجاب والتحريم والندب والكراهة. وانما ينص الاصوليون على - 00:39:14
هذه المسألة للتمهيد لخلاف المعتزلة وتحكيم العقل والرد عليهم. والمسائل تذكر احيانا لذاتها واحيانا تذكر لغير غيرها وهذه طريقة اهل العلم يعني بدلا من ان يكون الكتاب تذكر المسائل فيها لا ترابط بينها قل هذا ليس مسلكا - 00:39:35
المسالك التأليف عندهم. وانما يسعى ان يكون بين الكتاب والكتاب مناسبة. فضلا عن الباب والباب. فضلا عن المسألة والمسألة. فاذا اذا كان ثم مسألة تحتاج لتمهيد مهدوا لها. ولو كان هذا التمهيد من خارج - 00:39:55
ولا اشكال فيه ولا اعتراض على كونه قد ادخلوا هذه المسألة في في هذا المقام لان الشأن الفني انما يذكر فيه اصول مسائله ثم ما يكون خادما وهذي المسألة التي ذكرها رحمه الله تعالى فالاحق ليس لغير الله حكم ابدا خادمة يعني يتوصل بها الى الى ما سيأتيه. فالاحق ليس - 00:40:11
لغير الله حكم ابدا. والحسن والقبح اذا ما قصد وصف الكمال. او نفور الطبع وضده عقلي والا شرعي والحسن والقبح اراد ان يبين مسألة التحسين والتقبيه العقليين. مسألة التحسين والتقبيح العقليين - 00:40:34
هذه مسألة كلامية مشهورة كثر النزاع فيها بين المعتزلة والاشاعرة. يعني اذا نظرت في كتب الاصول انما تجد الصراع بين طائفتين. كلاهما مبتدعتان المعتزلة والاشاعرة. يذكر الاشاعرة قول المعتزلة للرد عليهم. المعتزلة قالوت فيما وقع فيه النزاع ان الحسنى - 00:40:57
والتحسين والتقبيح عقلي. ولذلك قال وضده عقلي. والا ان لم يكن مما ذكر شرعي خلافا للمعتزلة. خلافا للمعتزلة. اذا الصراط فيما

يذكر الاصوليون بين بين المعتزلة وبين ها الاشاعرة بين المعتزلة وبين الاشاعرة. في ذكر القولان - 00:41:23
ويذكر القول ولكن لو نظرت فيما ذكره الاصوليين فيما ذكره الاصوليون هنا في هذا الموضع لن تجد الحق فيه في غيره في قول ثالث لم يذكر وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى. هذا يدل على ان النظر في كتب الاصول في مثل هذه المسائل دون النظر في - 00:41:45
كتب المعتقد قد يقع الناظر والطالب فيه في لبس يقع فيه في لبس ولذلك نقول دائما تجديد اصول الفقه ليس بحذف هذه المسائل لانه لا يمكن حجب طلاب العلم او اهل العلم او من اراد النظر لا يمكن حجبهم عن ماذا؟ عن كتب الاصول. هذا محال الا اذا اخذت من - 00:42:05
الخاصة والعامة احرقت هذا يمكن لكنه محال. ما عدا ذلك لا يمكن. لا لا يمكن. لماذا؟ لان بقاء المسألة وبيان ما قاله اهل البدعة. ثم الرد عليهم هذا اولى من حذفها - 00:42:26
اولا من من حذفها لانها ستبقى انت تسمع بعض الشروحات الصوتية او مقروءة في هذه المسألة لا يقرر الا مذهب المعتزلة ولا شاعرا وليس قول اهل السنة والجماعة ليس في هذين القولين شرعي مطلقا عقلي مطلقا لا فيه تفصيل - 00:42:42
في قوله وسط كما سيأتي. اذا لن تجد لكن لو وجد من يشرح هذا المتن الكبير كجمع الجوامع او غيره. او يحشي او ينظم ويشرح ويذكر قول اهل السنة والجماعة مع ما ذكره اهل الاصول - 00:42:59
فاولى اولى لنشر الحق لانك لا يمكن ان تجمع الناس كلهم على ماذا؟ على ما تراه انه يجب حذف هذه المسألة وانه لا علاقة لها باصول الفقه. يقول لا ذكر المسألة كما هي وتشرح وتصور على ما اراده اهل الاصول ثم لا بأس من ذكر ادلة كل من الطائفتين ثم الرد على - 00:43:14
على الطائفتين هذا اولى من مما يسمى الان بتجديد اصول الفقه ويريدون به ماذا الحذف؟ احذف فقط اختصر هذه احذفها وهذه احذفها ثم قل تجديد وصول اين تجدي ليس هناك تجديم هذا لعب. يأتون الى كتب اهل الاصول ثم الغريب تجديد ثم يأخذون تعاريفهم وتقسيماتهم وادلتهم واقوالهم الى - 00:43:38
ويذكرون ما ما يذكره اهل الاصول. ثم يقول هذه المسألة لا داعي لها كتاب الترادف والاشتراك لا داعي. ويذكرون ترادف الاشتراك. كيف يذكرون الاشتراك حينئذ نقول ولذلك قلنا فيما سبق ان اشكل على بعض طلاب العلم انه لا يوجد لاهل السنة والجماعة كتب في اصول الفقه - 00:44:00
هذا فهم بعضهم على آآ غير غير المراد العلم باعتبار اهل السنة والجماعة لا بد ان يكون لهم اقوال لابد ان يكون كل مسألة يقع فيها النزاع لابد فيها من حق - 00:44:20
علمه من علمه وجهله من من جهله لكن هل عندنا في عند اهل السنة والجماعة ولا عن اهل السنة والجماعة ما يشمل الشاعرة شاعرة ما شموا راحة السنة انما هم نتبرأ منهم كما يتبرأون منا. حينئذ نقول عند اهل السنة والجماعة بمعنى من اتبع السلف الصالح. هل عندهم - 00:44:34
من حيث المنظومات ومن حيث الشروحات ومن حيث الحواشي هل يوجد هذا؟ لا وجود له. ان وجد كتاب او كتابان هذا لا لا يعتبر ماذا منهجا لاهل السنة والجماعة. وانما الموجود هو الذي يقرر اما الورقات اما شروحات الورقات وكلها المؤلف اشعري والشروحات الغالبة - 00:44:54
موجودة قديما شاعرة كذلك لو نظرت جمع الجوامع لو نظرت كتاب الابهاج او المنهاج البيضاوي قل ما شئت من المتون مشهورة بل حتى مختصر التحرير جرى على طريقة الاشاعرة واهل الاصول. حينئذ نقول اين كتب اهل السنة والجماعة؟ لا توجد - 00:45:14
فلا وجود لها. لا يعني ذلك الا يكون الفن موجود. يمكن ان يجمع ويقرر منهج اهل السنة والجماعة على ماذا؟ على ما يذكره الاصوليون. خذ جمع الجوامع واشرحوا على طريقة الاستل والجماعة. حينئذ يكون هذا الشرح على طريقة اهل السنة والجماعة - 00:45:33
واما القول بانه يوجد اين هو؟ والذي يقول موجود حينئذ اما ان يحيل الى معالم اصول الفقه او معالم او اصول الفقه عند اهل

الحديث الكتابين كلا كلا الكتابين قد سرق اصول الفقم عند الجويني وغيره. التعاريف تعريف الجويني والتبويب. تبويب الجويني كل ما ما - 00:45:49

فقط اختيار ابن تيمية وابن القيم هل هذا الجماعة؟ لا يمكن ان يحصر الفن كله في اربعة كتب او خمسة كتب ثم نقول هذا اصول الفقه عند اهل السنة والجماعة - 00:46:09

ثم هذا يعبر عن التيارات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. وكذلك ابن القيم ونظرت اصول الفقه عند اهل الحديث من اهل الحديث؟ الامام احمد وابن مبارك والشافعي تجد انه من اوله لاخره انما هي نقول مأخوذة من كتاب من كتب ابن تيمية من كتب ابن القيم رحمه الله تعالى. هل هذا يمثل اصول الفقه من اهل اصول الجماعة؟ الجواب - 00:46:19

ومن قال ذلك فحينئذ لم يفهم اصول الفقه من اصله وامس الرسالة للشافعي فعلى العين والرأس لكن ليست مخدومة اين خدمتها بل من ينازع في تجديد اصول الفقه هم هاجرون للرسالة من اصلها. اين شروحاتهم عليها؟ اين تدريسها؟ ان اراد ان يدرسه فنظروا - 00:46:39

المراقي كوكب الساطع جمع الجوامع ثم يدندنون حول اصول فرض اهل السنة والجماعة. فكن عمليا بعضهم يحاول ان ان يجعل اهل السنة والجماعة اصولا بمعنى التأليف هي ثابتة لا اشكال لكن بمعنى التأليف والتصنيف وما يحتاجه طالب علم وما يحفظه ثم يدرس جمع - 00:47:01

لماذا تعدل انت عن الرسالة؟ لانه يرى ان الرسالة ليست صالحة للطلاب. وهذا الذي نعنيه. كون هذه الكتب انما تدرس لكونها صالحة من حيث كونها متونا بعضها متوسط بعضها مختصر. كذلك الشروحات كثيرة والمنظومات شروحاته كثيرة هذا المراد به. ثم التصويب يكون باعتبار ما - 00:47:21

يذكره المدرس اذا هذه المسألة شهيرة وذكر اهل الاصول فيها الخلاف بين المعتزلة والاشاعرة. وجرت الى اصول الفقه وهي مسألة كلامي يعني عقدية كسابقتها لارتباطها ببعض المسائل المذكورة في اصول الفقه. لكونها مقدمة لها كشكر المنعم - 00:47:41

هذه فرع عنها بل هي عينه كما سيأتي وحكم الافعال قبل ورود الشرع فرع عنها. بل هي عين كما سيئتك. وثبوت الواجب الاول ما هو اول واجب على العبيد؟ سيأتي - 00:48:01

او مر معنا فيه في كتب التوحيد وثبوت العقاب او عدم ثبوته في من خالف ما علم حسنه او قبحه ظرورة لم يبعث اليه رسول كما سيأتي ومسألة وقوع النسخ مبنية على هذا الاصل ووقوع الامر ازلا قبل وجود المكلفين وجد ام لم يوجد - 00:48:15

التكليف بما لا يطاق وقوع النسخ قبل التمكن من امتثال وغير ذلك. اذا ثم مسائل سيأتي بحثها نقول هذه فرع عن مسألة التحسين والتقبيح العقليين. حينئذ ضبط هذا الاصل سيضبط لك ما سيئة من مسائل يقع فيها النزاع بين اهل السنة مع اهل البدع. لان - 00:48:35

هنا ليس خلاف في فرع انما هو في في اصله. وهذه المسألة تحسين التقبيح العقليان لها اصول ثلاثة تنبني عليه. اذا اردنا فهما سنشرحها ببسط اذا اردنا فهمها على وجهها لها اصول ثلاثة تنبني عليها - 00:48:55

فانها تذكر في اصول الفقه مجردة يعني دون ذكر اصلها. دون ذكر اصلها ودون بيان سرها واصلها الذي اثبتت عليه. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعادة ابن القيم بحث هذه المسألة بتوسع في مفتاح دار السعادة وكذلك في مدارس السالكين - 00:49:14

مدارس سالكين. فمن اراد النظر في المسألة على جهة التطويل بالادلة والبحث وعليه بهذين الكتابين لابن القيم رحمه الله تعالى. قال في مفتاح دار السعادة وللمسألة ثلاثة اصول هي اساسها - 00:49:34

الاصل الاول يعني هي مسائل عقدية بعضها مرتبط ببعض. المسألة الاصل الاول هل افعال الرب تعالى معللة بالحكم الافعال الرب الرب يفعل او لا يفعل؟ يفعل لا شك يفعل فعال لما يريد. فعال لما يريد. عن اذن من صفاته جل وعلا انه يفعل. ونطلق هذا الوصف انه يفعل - 00:49:48

انه قال فعالوا هذي صيغة مبالغة. فدل ذلك على ماذا؟ على ان من صفاته جل وعلا الفعل. من صفاته الفعل. ومعلوم ان الفعل ان الفعل متعلق بالمشيئة واذا تعلق بالمشيئة حينئذ نقول هذا من الصفات الاختيارية. افعال الاختيارية بمعنى انها لم تكن ثم كانت - 00:50:14

فمن فعله الرزق ومن فعله الاحياء ومن فعله الاماتة ومن فعله القبض وقل غير ذلك والنزول والاستواء كل ذلك افعال للرب جل وعلا. اذا متعلقة بالمشيئة. وهذا يدل على انها لم تكن ثم ثم كانت. اذا هل افعال الرب تعالى معللة بالحكمة - 00:50:40

فيفعل ثم هل فعله هكذا يكون عبثا لا لغاية لا لحكمة تترتب عليه؟ هذه تذكر عند اهل السنة مسألة التعليم. مسألة التعليم والحكم والغايات. بعضهم يجعل لاهل السنة قولين في المسألة هذي طريقة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. والصواب ان يقال انه ليس لاهل السنة الا قولا واحدا. وهو ان افعال الرب جل وعلا معللة ولا - 00:51:00

تعرف عن الصحابة ولا عن التابعين قول اخر في هذه المسألة. لكن شيخ الاسلام احيانا يطلق مفهوم اهل السنة بمفهوم اوسع. يقول لاهل السنة في هذه المسألة قولين يعني السنة قولان صواب انه قول واحد. اذا الاصل الاول - 00:51:27

هل افعال الرب تعالى معللة بالحكم والغايات؟ يعني لها حكمة هي فعل ثابت ثم هذا الفعل هل يكون عشوائيا؟ لا لحكمة باعثة ولا لما يترتب عليه من مقاصد. والغايات الحميدة ام لا؟ قال ابن القيم وهذه من اجل مسائل التوحيد - 00:51:42

المتعلقة بالخلق والامر بالشرع والقدر. الاصل الثاني ان تلك الحكم المقصودة فعل يقوم به سبحانه وتعالى قيام الصفة به او ما قبلناه سابقا ان هذه الحكم المقصودة هي اوصاف تتعلق بالبار جل وعلا حينئذ - 00:52:02

يوصف بها ويشتق له منها اسمه على القاعدة على على القاعدة ولذلك من اسمائه الحكيم دل ذلك على المتصم بالحكمة ومتصل بالحكم ان تلك الحكم المقصودة يقوم به سبحانه وتعالى قيام الصفة به فيرجع اليه حكمها ويشتق له اسمها. ام يرجع الى المخلوق - 00:52:22

فقط من غير ان يعود الى الرب منها حكم او يشتق له منها اسمه. يعني هذه الغايات هل هي عائدة على المخلوق؟ فقط دون ان يكون شيء يتعلق بالبار جل وعلا ام بهما معا؟ اهل السنة والجماعة كما سيأتي بهما معا. يعني ثم حكم تتعلق - 00:52:48

جل وعلا وثمة حكم تتعلق بالمخلوق قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. ثم قال لعلكم تتقون. اذا الصيام حكم ام لا؟ حكم شرعي. يتعلق به يترتب عليه غاية - 00:53:08

وحكمة وهي التقوى. ثم التقوى تعود الى من ها الى العبد نفسه الى الى العبد نفسه. بعض الحكم او بعض الافعال الموجودة في الكون كخلق ابليس  هذا فيه حكمة ام لا؟ فيه حكمة تتعلق بالمخلوق وتتعلق كذلك بماذا؟ بالخالق جل وعلا. اذ لولا الكفر لما عرف - 00:53:22

الايمان على وجه الكمال. لولا الكفر والمعصية لما ظهر اسم الله تعالى التواب الغفور الرحيم الى اخره. اذا ثم اثار الى من؟ الى الباري جل وعلا. اذا الحكم منها ما يعود الى الباري جل وعلا. ومنها ما يعود الى الى المخلوق. واهل السنة يقولون بالقولين - 00:53:49

اهل البدعة. الاصل الثالث هل تعلق ارادة الرب تعالى بجميع الافعال تعلق واحد؟ الارادة ارادة الباري جل وعلا هل هي ارادة واحدة ام متعددة من اهل السنة والجماعة انها متعددة. ليست ارادة واحدة. فيريد جل وعلا ارادة شرعية. وذلك فيما اذا احب الشيء - 00:54:09

من قول او فعل او ترك ويريد ارادة كونية. حينئذ تتعلق بما يحب وما لا يحب. فالقول بان الارادة واحدة متعلقة واحد المرادات هذا قول باطل. ينبني عليه ماذا؟ انه اراد الكفر واحبه الى اخره. وهذا محاله. حينئذ هذه الاصول الثلاثة يقول ابن - 00:54:31

رحمه الله تعالى الاصل الثالث هل تعلق ارادة الرب تعالى بجميع الافعال تعلق واحد فما وجد منها فهو مراد له محبوب مرضي طاعة كان او معصية وما لم يوجد منها فهو مكروه له مبغوض غير مراد طاعة كان او - 00:54:51

معصية فهو يحب الافعال الحسنة التي هي منشأ المصالح وان لم يشأ تكوينها وايجادها لان في مشيئتها لايجادها فوات حكمة اخرى هي احب اليه منها. ويبغض الافعال القبيحة التي هي منشأ المفاسد وهي - 00:55:11

يمنعها ويمقت اهلها وان شاء تكوينها وايجادها لما تستلزمه من حكمة ومصلحة هي احب اليه منها. اذا قال ولابد من ولابد من توسط هذه الافعال في وجودها. بمعنى ان الارادة هل هي ارادة واحدة؟ فما اراد - 00:55:31

انه وجد سواء كان طاعة او معصية سواء كان محبوبا اليه او مبغوضا وما لم يرده حينئذ سواء كان طاعة او معصية فهو مبغوض اليه او ممقوت. فيه تفصيل عند اهل السنة والجماعة. فهذه الاصول الثلاثة - 00:55:51

عليها مدار المسألة ومسائل القدر والشرع. ما هي الاصول الثلاثة الافعال الرب جل وعلا معللة بالحكم والغايات. هل ها هل الارادة واحدة ام لا؟ هل الفعل صفة له جل وعلا؟ يعني يقوم بذات قيام الصفة ويشتق له منها. وصف او اسم - 00:56:10

ثم قال رحمه الله تعالى ومن لم يحكم هذه الاصول الثلاثة لم يستقر له في مسائل الحكم والتعليم والتحسين والتقبيح قدم بل لابد من تناقضه ويتسلط عليه خصومه من جهة نفيه لواحد منها. واهل السنة والجماعة يثبتون - 00:56:34

الاصول الثلاثة والحمد لله اهل السنة والجماعة وليس منهم الاشاعرة. يثبتون هذه الاصول الثلاثة. اذا افعال الرب جل وعلا معللة ام لا علل ولا شك في ذلك حينئذ نقول معللة هل هي فعل يقوم به تعالى قيام الصفة بالموصوف؟ نعم - 00:56:55

هل ارادته جل وعلا متعددة؟ ليست واحدة؟ قل نعم. اذا اهل السنة والجماعة يثبتون هذه الاصول على على وجهها. فيثبتون الحكمة المقصودة بالفعل في افعاله تعالى واوامره افعاله تعالى واوامره افعاله من الخلق والرزق والتدبير - 00:57:17

والملك ونحو ذلك. واوامره يعني الكونية والشرعية. وكلهم معللة. ليس ثم حكم شرعي ولا كوني الا وهو لعلته. علمه من علمه ها وجهله من جهله. كل ما يقع في الكون انما وقع لحكمة اراد - 00:57:37

الله تعالى اما لذاتها مطلوبة لذاتها واما لما يترتب عليها. فاذا كان كذلك فجميع ما امر الله تعالى به. سواء كان امرا كونيا او امرا شرعيا فلابد ان يكون متضمنا لحكمة وغاية هي منشأ ومنتهى كما سيأتي - 00:57:57

وكذلك الاحكام الشرعية ليس تم حكم شرعي انما هو مبني على على حكمة علمها من علمه جهلها مال من جهلها فيثبتون الحكمة المقصودة بالفعل في افعاله تعالى واوامره ويجعلونها يعني الحكمة عائدة اليه حكما ومشتقا له اسمها - 00:58:17

حكمة نقول من اسمائه جل وعلا الحكيم وليس المراد اننا نأتي بلفظ لم يرد به الشرع لا نشتق اذا الحكمة صفة للبارين جل وعلا. لان الحكيم من اسمائه كما ان العليم من اسمائه فدل على ذات منتصفة بالعلم والرحمن من اسمائه جل وعلا - 00:58:41

دل على ذات منتصبة بالرحمة. كذلك الحكيم من اسمائه دل على ذات منتصبة به بالحكمة. اذا اشتق له من هذا الفعل كما اننا نقول ماذا؟ الرحمن عرش السوا استوى. دل على ذات متصلة بصفة وهي الاستواء. وان لم يشتق له ماذا اسمه - 00:59:01

لكن الحكيم ورد في الشرع بهذا اللفظ فنثبته اثبات الاسماء. والسوى نثبته اثبات الصفات لا الاسماء. اذا يجعلون عائدة اليه حكما ومشتقا له اسمها. فالمعاصي كلها ممقوتة مكروهة صحيح معاصي ومن ضمنها الكفر كلها ممقوتة الى الله تعالى وكلها مبغوضة مسخوطة لا يحبها وان وقعت - 00:59:20

وان وقعت فان وقعت وقعت لاي سبب نقول لحكمة يعلمها الله تعالى منها ما ظهر للعباد ومنها ما لم يظهر. اذا المعاصي مبغوضة للباري جل وهي منقودة مسخوطة. هذا لا يستلزم ان لا تقع - 00:59:48

ولا يستلزم ان وقعت ان ينتفي او لا المعاصي ممقوتة مبغوضة لا يستلزم الا تقع صحيح المعاصي مبغوضة تكونوا معي. المعاصي مبغوضة ممقوتة الى الباري جل وعلا. مقته جل وعلا بغضه لهذه المعاصي هل يستلزم الا - 01:00:05

معصية بالكون؟ الجواب لا. اذ لا يستلزم وقوع هذه المعاصي لا يلزم منه نفي الاصل وهو الا تكون مبغوضة. لان بعضهم يرى من اهل البدع ان كل ما وقع فهو محبوب - 01:00:27

كل ما وقع فهو محبوب. لماذا؟ لانه اراد لا يرى الفرق بين الارادتين الشرعية والكونية. اذا اذا وقع شيء مما هو مبغوض الى الباري جل وعلا على لا يدل على انه مرضي. بل هو مبغوض وخلقه جل وعلا. خلقه لماذا؟ لحكمة. ابليس مبغوض او محبوب - 01:00:41

مبغوك. ابليس مبغوض. اذا مسخوط. ومع ذلك موجود. عمره اطول من عمرك وعمري كذلك اذا لم خلق لحكمة لحكمة يعلمها الباري جل وعلا ومذكورة في النصوص. فالمعاصي كلها موقوتة مكروهة وان - 01:01:02

وقعت بمشيئته وخلقه. وقعت بمشيئته وخلقه. وهي مبغوضة البارجة. لا يحبها. لا يرضى الله تعالى لعباده الكفر ايرضى الشرك ولا يرضى الزنا ولا الربا ولا غير ذلك من المعاصي بل هي مبغوضة اليه جل وعلا وقوعها في الكون هذا تابع لمشيئته - 01:01:20
وخلقه والطاعات كلها محبوبة له مرضيا او لا؟ هل يستلزم ان تقع لا يستلزم ان تقع. ولذلك يوجد زيد من الناس لا يطيع ربه. وهي والطاعات محبوبة اليه جل وعلا. ولكنه لم يشأها - 01:01:40
من عبده المعين دل ذلك على ان الطاعات وان كانت محبوبة حبها للباري جل وعلا والرضا عنها لا يستلزمش الوقوع. لا يستلزم الوقوع. وعدم وجودها لا يستلزم الا تكون محبوبة - 01:01:57
بعكس ما ما مره انتبه لهذا. والطاعات كلها محبوبة له مرضية. وان لم يشأها ممن لم يطعه. كما ذكرنا المثال السابق من وجدت منه فقد تعلق بها المشيئة والحب. الطاعة ان وجدت من زيد - 01:02:13
ايمان زيد تعلق به ماذا؟ ايمان زيد الواقع. تعلق به ماذا تعلق به المشيئة والمشيئة المراد بها الارادة الكونية والحب صحيح احبها لانها طاعة وهي الايمان ووجدت في الواقع في الخارج فدل على ماذا؟ على انه ارادها. كل ما وجد في الكون فقد اراده الله تعالى - 01:02:30
كل ما ولد في الكون فقد اراده الله تعالى ارادة كونية. لان الارادة الكونية معناها ان يفعله وان يخلق. فقد خلق فاذا وجد المخلوق فقد اراده الله تعالى فتحكم عليه بماذا؟ تحكم عليه بماذا - 01:02:59
ها بالوجود ثم معي او لا؟ ارادة الكونية تستلزم الخلق. فما اراده الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن ها فيكون. هذي ارادة كونية وهي ما يعبر عنها بالمشيئة. فاذا وجد الايمان والطاعة من - 01:03:18
الذي اطاع ربه. حينئذ نقول وجدت الارادة كونية التي بمعنى المشيئة والمحبة والرضا. لانه احب هذه احب هذه فقد تعلق بها المشيئة والحب فما لم يوجد من انواع المعاصي لم يوجد من انواع المعاصي. فلم تتعلق به مشيئته ولا محبته - 01:03:38
صحيح الان عندنا مشيئة ومحبة مشيئة ومحبة الايمان من زيد ها تعلق به المشيئة والمحبة شاءه فوقع واحبهم انواع المعاصي التي لم توجد انت فيا بالتقابل لا يحبه ها ولم يشأه. لماذا لم يشأه؟ لانه ما وقع. اذا مشيئة وحب يجتمعان في الموجود - 01:04:01
مشيئة وحب ينتفيان ها في المعدوم الذي لم يوجد لذلك هذا مراد رحمه الله تعالى. فما لم يوجد من انواع المعاصي فلم تتعلق به مشيئته ولا محبته. وما وجد منها - 01:04:33
من المعاصي تعلق به المشيئة دونه دون المحبة ما وجد من المعاصي تعلقت بها المشيئة دون دون المحبة. وما لم يوجد من الطاعات المقدورة تعلق بها محبته دون مشيئته يعني ايمان زيد الكافر هو كافر - 01:04:49
هل اراد الله تعالى منه الايمان اجيبوا هل اراد الله تعالى منه الايمان السؤال هل اراد الله تعالى منه الايمان ان قلت نعم اخطأت ان قلت لا اخطأت هل اراد هل اراد ان الارادة نوعان؟ فاستفصل - 01:05:08
حينئذ تقول ارادة شرعية نعم ارادة كونية لا ارادة شرعية هذا خلق للعبادة للايمان. يا ايها الذين امنوا امنوا يا ايها الذين امنوا امنوا هذا تأكيد. كذلك؟ قال لا وما خلقت الجن والانس الا الا ليعبدون. الانس كل فرد من افراد الانس انما خلق للعبادة فاراده. واللام هنا للتعليم التي - 01:05:31
الارادة الشرعية. اذا اراده اذا اراده. فنقول ايمان زيد الكافر. هذا اراده الله تعالى شرعا هل اراده كونا؟ الجواب لا. اذا لا بد من التفصيل. اذ لو اراده كونا لامن وقع. وحصى. لكن - 01:05:57
لم يرده. اذا نقول احبه ولم يشأ الايمان. تعلق بها محبته دون مشيئته. وما وجد منها من الطاعات تعلق بها ماذا؟ مشيئته ومحبته القسمة الرباعية يجتمعان المشيئة والمحبة ينتفيان توجد المشيئة دون المحبة - 01:06:16
وتوجد المحبة دون دون المشيئة. على التفصيل الذي ذكر لكن انتبه الى ان الارادة الكونية ضابطها ان مدلولها او المتعلق بها يقع اذا لم يقع لا تجزم بالارادة الكونية. لا تلزم الارادة الكونية. قال هنا - 01:06:38
اما الحكمة فالمراد بها الغايات المحمودة. اذا هذه الاصول الثلاثة اهل السنة والجماعة يرون ماذا؟ انها ثابتة كلها افعاله جل وعلا معللة

وهي تكون لحكمة علم من علمها وجهلها من من جهلها. ثم الحكمة وصف - 01:06:58
نقوم به قيام الصفات به بالذات. واشتق له منها اسم. كما قال تعالى حكيم. وهذا واضح بين ومتفق عليه. ثم الارادة نوعان مرادة نوعان واهل السنة على على ذلك. الحكمة المراد بها الغايات المحمودة المقصودة بفعل الله وشرعه - 01:07:19
الغايات المحمودة المقصودة بفعل الله وشرعه بفعل الله وشرعه هذا يتعلق بالتوحيدان بفعل الله افعال الباري جل وعلا افراد الله تعالى بافعاله الرزق الى اخره. اذا توحيد الربوبية وشرعه المراد به توحيد العبادة - 01:07:40
الذي توحيد الالوهية. كل منهما معلل كل منهما ذو حكمة بمعنى انه ما يقع شيء من افعاله جل وعلا الا لحكمته. ولا يقع شيء يأمر به جل وعلا امرا شرعيا الا الا الحكمة. وهي مقدمة مقدمة في العلم والارادة متأخرة في الوجود والحصون - 01:08:01
لذلك قلت لكم فيما سبق لها مبدأ ولها منتهى العلم والارادة عندما علم الباري جل وعلا. وقد علم سابقا ازلا علم وعلم ان هذا الامر الفعلة او الامر الشرعي منه جل وعلا انه معلل. اذا الحكمة سابقة - 01:08:24
مقارنة للعلم ووالإرادة لكن باعتبار ما يترتب بالفعل والإيجاد هي متأخرة لماذا؟ لأنها تكون ثمرة ولذلك قلنا الغايات المحمودة المقصودة بفعل الله وشرعه هذي انما تترتب على ماذا؟ على الفعل بعد وجوده - 01:08:46
على الامر بعده بعد وجوده. ولذلك يقع الصيام ثم تقع ماذا تقوى وليست التقوى سابقة للصيام. وانما علم الباري جل وعلا ذلك واراده فكانت الحكمة مقارنة للعلم الارادة. فهي مقدمة من هذه الحيثية. وهي مقدمة في العلم والارادة متأخرة في الوجود والحصول. اي انها تترتب على الاقوال - 01:09:06
افعال وتحصل بعدها. اذا الحكمة لها مبدأ ولها منتهى. لها مبدأ من حيث اصطحابها مقارنتها للعلم والارادة وهذا متعلق بالبار جل وعلا. ولها منتهى وهذا باعتبار ماذا؟ باعتبار ما يترتب على الاقوال والافعال - 01:09:31
اذا حكمة البار جل وعلا ثابتة على هذا النحو تقدم والتأخر. والحكمة تتضمن شيئين احدهما حكمة تعود الى الله تعالى يحبها ويرضاها فهي صفة له تقوم به. دل عليها اسم حكيم - 01:09:51
ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا المقام يبسط القول ولا يذكر اسمه الحكيم. لكن لابد من فهمه هو يريد هذا يعني قوله مثلا حكمة تعود الى الله تعالى يحبها ويرضاها فهي صفة له تقوم به. من اين نأتي بالصفة؟ من اين نأتي بالاسم يشتق؟ معلوم - 01:10:11
ان الاسماء توقيفية. اذا لابد ان يكون ماذا؟ ان يكون جاء الاسم في الشرع. يعني جاء في كتابه واو السنة او كذلك جاء من اسمائه الحكيم. فمراده الحكيم حكمة تعود الى الله تعالى يحبها ويرضاها فهي صفة له تقوم به. لان الله تعالى لا يوصف الا بما قام به. وهي ليس - 01:10:30
مطلق الارادة ليست مطلق الارادة والا لكان كل مريد حكيما ولا قائل به. لو فسرت لو فسرت الحكمة بالارادة كما قال بعض لكالة لكان كل مريد حكيما وليس كذلك. قد يريد العبد شيئا ما - 01:10:50
قد يريد العبد شيئا ما ويفعل ما هو سفه ولا يكون موافقا للحكمة اولى مع كونه ماذا؟ مع كونه تحققت فيه الارادة لم يفعل الا لارادة جازمة وقدرة تامة. ومع ذلك يفعل سفه ولا تؤتوا سفهاء اموالكم. اذا اذا اوتي المال - 01:11:12
واضاعه فيما هو محرم او فيما هو دونه. ولم يكن موافقا للحكمة. نقول وردت الارادة وانتفت الحكمة. اذا ليست الارادة هي حكمة وليست هي وليست الحكمة هي هي الارادة. وان فسر بعض اهل اللغة بكون الحكمة هي الارادة. قالوا هي اصل الارادة - 01:11:32
قال في القاموس وغيره. لكن الصواب هو هذا ان الحكمة ان الحكمة شيء والارادة شيء اخر. اذا ليست هي مطلق الارادة والا لكان كل اريد حكيما ولا قائد به. وثانيهما حكمة تعود الى عباده. اذا الحكمة تتضمن شيئين - 01:11:52
سيأتي معنا مسائل كثيرة جدا من حيث الايجاب والندب الى اخره. كلها مرتبة على على هذه المسألة. التحسين والتقبيح. حينئذ نقول هذه المسألة مبنية على ثلاثة اصول منها من اهمها والنظر فيها باعتبار الحكمة. الحكمة بعضها يعود الى - 01:12:10
الله تعالى والبعض الاخر يعود الى الى العبد. ولذلك قلنا حكمة تعود الى الله. حينئذ يشتق له منها ماذا؟ اثم تقوم به بذاته كقيام العلم والارادة والرحمة بذاته. فيشتق له منها اسمه. نقول العليم الرحيم الحكيم. اذا - 01:12:31

وجد اوتى او كانت الذات متصفة بهذه الصفة فاشتق له منها اسم. الثاني حكمة تعود الى عباده. حكمة تعود الى الى عباده. يعني ما يترتب على هذا الامر من الفوائد والغايات التي تعود به المصالح والنعم على العباد. لذلك هذه حكمة تعود الى الى عباده - 01:12:51
وهي نعمة عليهم يفرحون ويلتذون بها في المأمورات والمخلوقات. كما ذكرنا فيما سبق شرع الصيام. قال لعلكم تتقون فاتقوا عائدة الى الى المخلوقين. والحكمة لا يحيط بها علما الا الله تعالى. لا يحيط بها علما - 01:13:14
الا الله تعالى. وبعضها معلوم للخلق وبعضها مما خفي عليهن والحكمة في افعال الله تعالى نوعان. اذا حكمة تعود الى الله تعالى وهي فعله حكمة تترتب على ماذا؟ على الاوامر - 01:13:34
والنواهي وكذلك افعال الباري جل وعلا تعود الى الى المخلوق. ثم حكمة الله تعالى التي تكون في افعاله نوعان. حكمة مطلوبة لذاتها حكمة مطلوبة لذاتها يعني يشرع الامر او يفعل الامر الكوني وتكون الحكمة مرادة لذاته ابتداء - 01:13:50
ليست وسيلة الى اخرى وقد تكون ماذا؟ ما يقابلها ليست هي مطلوبة لذاتها. وانما هي مطلوبة لغيرها. كما قال اهل العلم في خلق ابليس والكفر الى اخره اولى الكفر ووجوده لما كان رفع علم الجهاد - 01:14:13
اذا وجود الكفر ماذا؟ له حكم لذاته لا هو شرع باعتباره كونه مقضيا هو شر محض. لكن باعتبار ما يترتب اكتب عليه من ماذا؟ من الفاصل بين المؤمنين والكافرين. من حيث ابتلاء المؤمنين. هذا يقتل اباه وهذا يقتل امه وجده والى اخره. من حيث رفع علم الجهاد - 01:14:31
من حيث البغض والولاء والبراء. اذا هذه حكم مترتبة على وجود ماذا؟ الكفر والكفار. هل هي حكمة لذاتها ام لغيرها؟ لغيرها. كذلك المعاصي وابليس لولا الذنب حينئذ لما وقع استغفار. ولولا الاستغفار لما ظهر اسم الباري جل وعلا التواب الغفور الرحيم العفو - 01:14:51
لو لم يكن ذنب يعفو عن من يغفر لمن؟ لمن الذي يستغفر؟ كيف يظهر؟ اثر البال اثر اسمائه جل وعلا. اذا هذه حكم مترتب على معاص او في ظاهرها ما هي مفاسد لكنها مطلوبة لي لغيرها. اذا الحكمة في افعال الله تعالى نوعان. حكمة مطلوبة - 01:15:11
لذاتها لا لامر اخر. ليست وسيلة الى شيء اخر. كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الا ليعبدون. وما خلقت الجن والانس الا الا ليعبدون. اللام هذه هي - 01:15:31
التعليم  لما الحكمة اذا العبادة كونه يعبد ها هذي حكمة مطلوبة لذاتها او لغيرها ها لذاتها يعني ذات العبادة مطلوبة ليست العبادة بشيء اخر ليست العبادة لشيء اخر انما لذاتها حين مطلوبة لذاتها. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فبين ان الحكمة من - 01:15:46
خلقه الجن والانس ليعبدوه وحده. ولا يشرك به شيئا وهذا امر محبوب لله تعالى ومطلوب له. اذا كل طاعة هي مطلوبة لذاتها. كل طاعة هي مطلوبة من ذاتها. ثانيا حكمة مطلوبة لغيرها. كما مثلنا بالامثلة - 01:16:18
وتكون وسيلة الى مطلوب لنفسه. الجهاد مطلوب لنفسه لكن لو كان الناس كلهم مؤمنين يجاهدون من صحيح لو كان الناس كلهم مسلمين لا نقول مؤمنين كلهم مسلمين. حينئذ يجاهدون من؟ اذا لابد ان يوجد الكفر - 01:16:38
لابد ان يوجد الشرك. حينئذ خلق خلق الله تعالى الشرك وخلق الكفر وجعل الكفار ولهم بأس شديد الى اخره من من اجل اقامة ورفع علم الجهاد حكمة مطلوبة لغيرها وتكون وسيلة لمطلوب لنفسه ويوضحه قوله تعالى هكذا قال ابن القيم فيه دار السعادة وكذلك - 01:16:57
فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اه فتنا بعضهم ببعض يعني امتحن بعض الناس ببعض ليقولوا اللام هذه لام ها لابد حكم الحكمة او لام التعليم هاي اشكال. ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم الشاكرين؟ فاللام في قوله - 01:17:21
اللي يقول دالة على الحكمة من قوله المذكور وهو ماذا؟ فتنا بعضهم ببعض وهو امتحان بعض خلقه ببعض فكبراء القوم هم يأنفون ويستكبرون عن قبول الحق عند رؤيتهم ضعفائهم قد اسلموا. فيقولون عند ذلك هؤلاء من الله عليهم من بيننا. فهذا - 01:17:42
قول بعض الحكمة المطلوبة بهذا الامتحان وهي وسيلة الى مطلوب لنفسه. فامتحان الله لهؤلاء يترتب عليه شكر هؤلاء كفر هؤلاء فتن

بعضهم ببعض ليحصل ماذا التمايز؟ هذا يشكر وهذا يكفر. اذا شكر الشاكرين وكفر الكافرين - 01:18:02
هذا مطلوب لنفسه. مطلوب لي لنفسه. يحصل بماذا؟ بالابتلاء والامتحان. كما ذكرنا في الجهادية وذلك يوجب اثارا مطلوبة للفاعل من من اظهار عدله من اظهار عدله وحكمته وعزته وقهره وسلطانه وعطائه من يستحق عطاءه. ويحسن وضعه عنده ومنعه من يستحق المنع - 01:18:22
لا يليق به غيره. ولهذا قال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين. واما الحكمة الحاصلة من الشرائع فثلاثة انواع وهذا سيأتي بحثها ان شاء الله تعالى في القياس في مبحث العلة. وكذلك الادلة الدالة على اثبات الحكمة تأتي في مبحث مسالك العلة. اذا المراد هنا التقسيم الحكمة - 01:18:46
المتعلقة بفعل الباري جل وعلا. فيفعل يفعل حينئذ يفعل لحكمة مطلوبة لذاتها خلقه الجن والانس من اجل العبادة. اذا ليعبدون هذه حكمة مطلوبة وهي مرادة لذاتها. ثانيا ليست مطلوبة ولذاتها وانما مطلوبة لغيرها كما ذكرنا في المثال السابق يبتلي الله تعالى بعض الناس ببعض ويحصل بينهم ما يحصل من الكفر والايه - 01:19:06
ليقولوا ليحصل ماذا؟ شكر الشاكرين وكفر الكافرين. وكما ذكر اهل العلم كذلك خلق ابليس ونحوه. ووجود الذنوب والمعاصي هذه حينئذ يظهر بها اثار اسمائه جل وعلا من العفو وغيره واما ما يتعلق بالارادة فباستقراء النصوص ارادة الله تعالى نوعان احداهما الارادة الدينية الشرعية وثنيهم الارادة - 01:19:36
القدرية. اما الارادة الكونية القدرية فهي بمعنى المشيعة. بمعنى المشيعة اذا جاء شاء يشاء وما تشاء الا يشاء الله اذا جاء لفظ المشيئة فلا يتضمن الارادة الشرعية اذا جاء لفظ المشيئة - 01:20:04
واضيف الى الباري جل وعلا لا يتضمن الارادة الشرعية وانما يختص بماذا؟ بالارادة الكونية. واذا جاء لفظ الارادة يشمل النوعين اذا جاء لفظ الارادة شمل النوعين. الارادة الشرعية والارادة الكونية. قد يجتمعان وقد يفترقان. يعني يراد - 01:20:22
الارادة الشرعية او الارادة الكونية فقط هذا او ذاك وقد يجتمعان فيه في موضع واحد لكن المراد هنا على الصحيح بان المشيئة حينئذ تفسر بالارادة الكونية ولا تفسر بالارادة الشرعية. قال ابن القيم اما الارادة الكونية القدرية فهي بمعنى المشيئة التي تستلزم - 01:20:42
اوعى المراد وهو المراد بقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا. ها ان يقول له كن فيكون فهي ارادة الخلق يعني يريد ان يخلق فيقع الخلق. اذا اذا خلق الله شيء دل على انه مراد له. اي ان - 01:21:02
ما يفعله هو سبحانه وتعالى ولذلك كان المراد متحتم الوقوع لا يتخلف ابدا. كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فهي متضمنة لما وقع دون ما لم يقع. ما لم يقع لا ندعي - 01:21:22
بانه مراد كونه ما لم يقع. لا ندعي بانه مراد كونه. زواج زيد الذي لم يتزوج او الايلاد له ها؟ مراد كون ام لا لا ندعي في شيء لم يقع انه مراد لانه لو اراده في المستقبل لوقع ونحن لا ندري هذا غيب كون زيد يعيش - 01:21:42
سنة عشرين سنة مثلا من السنة كبيرة كونه يعيش عشرين سنة نقول هذا مراد كونا. هل نحن نعلم الغيب انه انه سيقع او لا يقع نقول الارادة الكونية غيب فيما لم يقع فلا ندعي شيئا لم يقع البتة وهو المراد بقول اهل السنة والجماعة - 01:22:06
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. واذا لم يكن لا ندعي بانه مراد كونا. اذ الخلق والارادة مترادفان هنا - 01:22:26
يعني بمعنى ماذا؟ بمعنى الوجود. لا بمعنى ذات الصفة. اي شيء اخر. ولما كان المراد متحقق الوقوع لزم القول بانها لا تستلزم محبة كل شيء  بمعنى ان الارادة الكونية هي بمعنى الخلق - 01:22:42
وما والمراد متحقق الوقوع بمعنى انه وجد في الكون وانت ترى ان ما وجد في الكون منه ما هو محبوب ومنه ما هو مبغوض. اذا لا تستلزم الارادة الكونية المحبة - 01:22:59
لا تستلزم الارادة الكونية المحبة. لان لان الارادة الكونية بمعنى الخلق يعني اراده فوجد. ومعلوم ان من الموجود الكفر والشرك. وهذا لا

يحبه الله تعالى. وقد وجد اذا لا تفسر الارادة الكونية بالمحبة. ولما كان المراد متحقق الوقوع لزم القول - 01:23:15
بانها لا تستلزم محبة كل شيء. بل قد يكون الشيء مرادا لله متحقق الوقوع وهو غير محبوب له ويكون وجه ارادته له لافظائه الى وجود ما هو محبوب له. او هو شرط في وجوده كخلق ابليس. ها - 01:23:35
والشياطين والكفار والاعيان والافعال المسخوطة فهي تتعلق بما يحبه الله وبما يكرهه لا تختص بالمحبوب فقط. يعني اراد كونية لا تختص بالمحبوب بل ها تكون فيما يحبه وفيما يبغضه ويكرهه. واما الارادة الشرعية الدينية فهي متعلقة بالامر بمعنى ان الله يريد من العبد فعل ما - 01:23:55
امره به وعليه فان المأمور به يكون مرادا لله ارادة شرعية دينية فهي متظمنة لمحبة الله لما امر به ورضاه يعني ايه مستلزمة للمحبة؟ ما اراده شرعا احبه. فكل ما امر به في الكتاب والسنة فهو - 01:24:21
حبوب مرضي عند الله تعالى. ولذلك نعرف العبادة التي قال فيها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قلنا ليعبدون العبادة مطلوبة لذاتها. اذا الحكمة هنا مطلوبة لذاتها. هذه العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من افعال - 01:24:41
والاعمال الظاهرة والباطنة الى اخره. دل ذلك على ان كل فرد من افراد العبادة مما يسمى عبادة من القول الفعل الظاهر والباطن انه محبوب مرضي عند الله تعالى. هذا دلالة تلازم بمعنى دلالة اللفظ العام على كل فرد. دلالة اللفظ العام على كل فرد - 01:25:01
من افراده. اذا كل ما امر به على وجه التعبد فهو محبوب مرضي عند الباري جل وعلا. وهو مراد شرعا. هل تستلزم الوقوع الارادة الدينية الشرعية تستلزم الوقوع لا تستلزم قد يريده ولا ولا يقع. ولذلك الكفار اراد منهم ماذا؟ من مات منهم دعك الاحياء. من مات منهم اراد - 01:25:21
منهم الايمان وقع لم يقع. ولذلك قال اهل العلم الارادة في قوله تعالى الا ليعبدون. لو كانت ارادة كونية لما تخلف فاحد لو كانت ارادة كونية لما تخلف احد. كذلك؟ وما ارسلنا من رسول الا ليطاع. مثل ليعبدوه. لو كانت اللام هنا تفيد الارادة - 01:25:47
الكونية لما بعث رسول الله واطيع. لكن وما ارسلنا من رسول ثم قد يطاع وقد لا يطاع. وما خلقت الجن والانس الا ليعبد ثم قد يعبدون وقد لا يعبدون. ولذلك مر معنا في اوائل كتاب التوحيد. وما خلقت الجن الاوائل يعني بعد عهد - 01:26:08
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. انظر هنا عندنا فعلان خلقت يعبدون. خلقت اسند الفعل اليه جل وعلا. فالخلق صفة له الا ليعبدون اثنى الى الواو الى المكلفين. فالعبادة وصف لمن - 01:26:30
ها للمكلف. ففعل الاول الذي هو الخلق ليفعل العباد الثاني. ولم يفعل هو الاول ليفعل بهم الثاني واضح؟ ففعل الاول الذي هو الخلق ليفعل العباد هم بارادتهم الثاني الذي هو عبادة. ولم يفعل الاول الذي هو ليفعل - 01:26:51
بهم الثاني والا ما حصل ابتلاء اين الابتلاء؟ اذا كان الناس كلهم يعني مجبورين على على الايمان والاسلام حينئذ نقول هذا لا فرق بينهم لماذا اذا كانوا كلهم مجبرين على الايمان اذا لم يتخلف احد عنه عن الايمان. اذا ارادة في قوله الا ليعبدون المراد بها الارادة الشرعية. قد تقع - 01:27:14
قد لا تقع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم قد يعبدون وقد لا يعبدون. وهكذا اذا الارادة الشرعية لا تلزموا الوقوع بخلاف الارادة الكونية فانها تستلزم الوقوع. الارادة الشرعية لا تكون الا فيما يحبه الله تعالى ويرضاه - 01:27:35
والارادة الكونية تتضمن ما احبه وما ابغضه وسخطه. ثم وجود الخلق الذي تعلق بالارادة الكونية. كونه مبغوضا الى الباري جل وعلا لا يدل على انه مراد ارادة لا يدل على انه ليس مرادا بالارادة الكونية. الارادة - 01:27:55
اذا الارادة الشرعية الدينية متعلقة بالامر بمعنى ان الله يريد من العبد فعل ما امره به. وعليه فان المأمور به يكون مرادا لله ارادة شرعية دينية فهي متظمنة لمحبة الله لما امر به. وكذلك رضي وهي لا تستلزم وقوع المراد - 01:28:17
الا ان يتعلق به الارادة قدرية ايمانك انت انت مؤمن الان  انت مؤمن ام لا نعم قل مؤمن ان شاء الله وان قصدت اصل الايمان لا تأتي بالاستثناء. هذا مذهب للسنة والجماعة - 01:28:37
ان قصدت انا مؤمن يعني الايمان المطلق فقل ان شاء الله. يعني اعمال كثيرة وهناك تفريط اكثر واكثر. تأتي بالمشيئة ان شاء الله

استثناء. واما اذا قصدت اصل الاسلام اصل الايمان حينئذ الله تأتي. لماذا؟ لان هذا لا شك فيه. هذا يقين - 01:29:00
ترجم بانك مؤمن بالله تعالى بربوبيته باسمائه وصفاته هذا لا شك فيه وترزم به اذا انا مؤمن هكذا واذا اردت به الكمال تقول انا مؤمن ان شاء الله اذا ايمانك انت مراد شرعا - 01:29:21
ها وكونا مراد شرعا اذا اجتمع او لا؟ اجتمعتا ام لا؟ اجتمعتا. اذا ايمان المؤمن هذا مراد شرعا. لانه امره بالايمان فامتثل ومراد كونا لانه وقع لانه وقع. ايمان الكافر هنا مراد شرعا - 01:29:34
لا كونا. مراد شرعا لا كونا. ولذلك بينهما العموم الخصوص المطلق على الصحيح. بعضهم يجعل عموم الخصوص الوجهي. لكن المطلق هو هو اظهر. وهي لا تستلزم وقوع المراد الا ان يتعلق به الارادة الكونية - 01:29:58
للاجماع على وقوع الكفر والمعاصي من العباد فالله لا يريدها شرعا. لا تستلزم وقوع المراد الا ان تعلق به الارادة الكونية للاجماع على وقوع الكفر والمعاصي واقعة ام لا؟ مدرك بالحس - 01:30:16
هذا لا ينكره الا مكامل يعني الكفر موجود مدرك بالحس والله تعالى لا يريدها شرعا او لا ولا يرضى لعباده كفر ولا الشرك ولا الزنا ولا اللواط ولا اكل مال اليتيم ولا كل ذلك غير مرضي وغير محبوب لله تعالى. اذا - 01:30:34
هذه الاصول الثلاثة او يعتمد يرتكز عليها ماذا؟ مسألة التقبيح التحسين والتقبيح العقليين يعني لا شرعيين لها اصول ثلاثة تنبني عليها. هل افعال الرب جل وعلا معللة بالحكم والغايات ام لا وقلنا الصواب انها معللة. ثم هذه التعليل على التفصيل السابق حكمة. الثاني تلك الحكم المقصودة. فعل يقوم به - 01:30:54
وتعالى قيام الصفة به حينئذ له ماذا؟ له اسم يشتق من تلك الصفة. وهذه الصفة قائمة بالذات قائمة بالذات سواء تعلقت بافعالي هو جل وعلا ام تعلقت بافعال المخلوقين؟ يعني الامر والنهي. ثالثا هل تعلق - 01:31:24
ارادة الرب تعالى بجميع الافعال تعلق واحد قل لا ليس تعلق واحد. لماذا؟ لان الارادة ارادة الباري جل وعلا متنوعة. ليست على شيء واحد مرتبة واحدة من ارادة كونية ومن ارادة شرعية. وعرفنا ان اهل السنة والجماعة يثبتون هذي على وجهه الاكمل. الذي بيناه في - 01:31:44
القول حق في مسألة التحسين والتقبيح العقليين. يعني التحسين والتقبيح ثلاثة اقسام. ثلاثة اقسام. يعني الحسن والقبح يطلقان بمعان ثلاثة. بمعان ثلاثة. الاول ما يلائم الطبع وينافرهم يأتي مثاله كون الشيء صفة كمال او نقص. اذا الملائم والمنافق - 01:32:04
الملائم حسن والمنافر قبيح طيب صفة الكمال او كون الشيء صفة كمال كالعلم وكون الشيء صفة نقسم كالجهل والصفة كمال حسن. صفة النقص هذه قبيح. هذان نوعان المعنى الملائم والمنافق - 01:32:30
ان النقصان واو الكمامة. كلاهما عقليان باتفاق كلاهما عقليان باتفاق. وباقي النوع الثالث الذي هو محل النزاع بين المعتزلة وهؤلاء شاعرة وهو هل وهو ماذا عبروا عن بماذا؟ كون الفعل موجبا للثواب والعقاب. يعني ترتب المدح - 01:32:52
والذم عاجلا يعني في الدنيا. والثواب والعقاب اجلا يعني في الاخرة هذا المعنى الذي هو الحسن والقبح مختلف فيه. هل هم عقليان ام شرعيان؟ ذهب المعتزلة الى انهما الى ان هذا الصنف الثالث النوع الثالث الى انه عقلي. وذهب الاشاعرة الى انه شرعي الى انه شرعي - 01:33:14
انه عقلي باعتبار الحسن والقبح يعني يوصف بكونه حسنا او قبيحا باعتبار العقل. واما العذاب والثواب فهذا لابد فيه من من الشرع يعني وسط بين القولين وهذا هو قول اهل السنة والجماعة بل نسبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كما سيأتي الى عامة السلف - 01:33:42
الائمة الاربعة ونحوهم وسيأتي بحث فيما يأتي والعلم عند الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:34:06